السلام الاجتماعي في الإسلام
تطلعات وتحديات

إعداد

الدكتور/ كمال طه مسلم سليم

استاذ مشارك بقسم اللغة العربية والدراسات الإسلامية

بكلية البحرين للمعلمين-جامعة البحرين

من ٩٦١ إلى ١٠٢٦

Social Peace In Islam
Aspirations And Challenges

Preparation

Dr. Kamal Taha Muslim Selim

Associate Professor, Department of Arabic Language and Islamic Studies

Bahrain Teachers College - University of Bahrain

السلام الاجتماعي في الإسلام
تطلعات وتحديات

كمال طه مسلم سليم
قسم اللغة العربية والدراسات الإسلامية بكلية البحرين للمعلمين-جامعة البحرين-البحرين.
البريد الإلكتروني: ksaleem@uob.edu.bh

الملخص:
الإسلام دين السلام، والمحبة والوئام، والرحمة والهداية، أرسله الله؛ لتستضيء به البشرية في ظلمات الجهل والغواية، وتهتدي به إلى طريق الحق والهداية؛ فهو دين أنزله رب العالمين؛ ليسعد به الناس أجمعين، سعادة أبدية في الدنيا والآخرة، ففي الدنيا يتعايشون، تحت ظلاله الوارفة بسلام، وأمن وأمان، ورحمة ومودة، ولا عجب في ذلك؛ لأن الله هو السلام، وأن دينه هو الإسلام؛ وما أنزل الله دينه إلا لإحلال السلام بين الأنام، وجعل تحيته السلام، وسمى جنته بدار السلام، وأرسل رسوله محمد عليه الصلاة والسلام، بدين الإسلام رحمة للعالمين ،ولاشك أننا نعيش مرحلة حرجة وخطيرة، يتقلب فيها كثير من الشباب في وحل التحديات، وينغمسون في نظرتهم السوداوية، للواقع المرير الذي يعيشونه، من مخططات فكرية مهلكة، وعقائدية مضللة، وعسكرية مدمرة، فيسقطون فيها بدافع الحماس والتغيير، فلا ينظرون لعواقب الأمور، ولا يتأملون مآلات الأفعال قبل الإقدام عليها؛ فيسارعون بالفتاوى المتهورة، والأحكام المتعجلة، المبنية على نظرة جزئية متهافتة، مفتقدة للتصور الدقيق المتكامل، والعلم المتبحر الشامل.
وأن من أهداف هذه الدراسة: بيان مفهوم السلام، ومفهوم المجتمع لغة واصطلاحًا.واستنباط مقومات السلام الاجتماعي ومعوقاته. وبيان أسس السلام الاجتماعي، ومرتكزاته.وبيان آليات تعزيز السلام الاجتماعي بمملكة البحرين، تحديد سبل مواجهة التحديات الداخلية والخارجية بمملكة البحرين.
حول مفهوم السلام الاجتماعي، مقوماته وتحدياته فقد توصلت إلى نتائج وتوصيات أهمها ما يلى: الإسلام هو دين المحبة والسلام وهو دين السعادة والوئام، وأن الله ما أنزله إلا سعادة للبشرية ورحمة بها، وإنقاذاً لها من ظلمات الجهل والغواية وإرشادها إلى سبيل السعادة والهداية ،وأن الإسلام هو الدين الوحيد والطريق الأكيد الذى يحقق السلام الشامل والأمان الكامل والرخاء الدائم لأنه يحقق السلام الداخلي بين الشخص ونفسه والسلام في علاقته مع الآخرين زوجته وأولاده وكل من حوله والسلام الشامل مع كل فئات المجتمع، لأن الغاية الأساسية للإسلام هو إسعاد العباد وإحلال السلام، حقيقة لا خيال، وواقع تطبيقي لا كلام نظري ،ويجب على المسلمين أن يستمتعوا بجمال وروعة هذا الدين واتخاذ جميع السبل والتدابير اللزمة لنقله للعالم ليعيشوا بسلام وأمن وأمان تحت ظلاله الوارفة ومعينه الصافي.
الكلمات المفتاحية: السلام ؛الاجتماعي ؛ الإسلام؛تطلعات ؛تحديات.

Social Peace In Islam
Aspirations And Challenges

Kamal Taha Muslim Selim
Department Of Arabic And Islamic Studies- Bahrain Teachers College-Bahrain University. Bahrain.
Email: ksaleem@uob.edu.bh

Abstract:
Islam is a religion of peace, love, harmony, mercy and guidance, sent by God to illuminate humanity in the darkness of ignorance and temptation, and guide it to the path of truth and guidance, it is a religion revealed by the Lord of the worlds, so that all people may be happy with it, eternal happiness in this world and the hereafter, in this world they coexist, under its lush shades in peace, security and safety, mercy and affection, and no wonder because God is peace, and that his religion is Islam, and God revealed his religion only to establish peace among people, and made his greeting peace, and named his paradise the abode of peace, His Messenger Muhammad, peace and blessings be upon him, sent the religion of Islam as a mercy to the worlds, and there is no doubt that we are living a critical and dangerous stage, in which many young people fluctuate in the mud of challenges, and indulge in their melancholic view, of the bitter reality they live, from deadly intellectual schemes, misleading ideologies, and destructive military, so they fall into it out of enthusiasm and change, so they do not look at the consequences of things, and do not contemplate the consequences of actions before taking them;
One of the objectives of this study is to clarify the concept of peace, the concept of society in language and terminology, and to derive the elements of social peace and its obstacles. Explaining the foundations of social peace and its foundations, and explaining the mechanisms for promoting social peace in the Kingdom of Bahrain, identifying ways to face internal and external challenges in the Kingdom of Bahrain.
On the concept of social peace, its components and challenges, it has reached conclusions and recommendations, the most important of which are the following: Islam is the religion of love and peace, and it is the religion of happiness and harmony, and that God has revealed it only happiness to humanity and mercy to it, and to save it from the darkness of ignorance and temptation and guide it to the path of happiness and guidance, and that Islam is the only religion and the sure way that achieves comprehensive peace, complete safety and lasting prosperity because it achieves inner peace between a person and himself and peace in his relationship with others His wife, children and everyone around him And comprehensive peace with all segments of society, because the main goal of Islam is to make the people happy and establish peace, a fact not a fiction, and an applied reality not theoretical words, and Muslims must enjoy the beauty and splendor of this religion and take all necessary ways and measures to transfer it to the world to live in peace, security and safety under its lush shadow and its pure helper.
Keywords: Peace; Social; Islam; Aspirations; Challenges.

مقدمة

الإسلام دين السلام، والمحبة والوئام، والرحمة والهداية، أرسله الله؛ لتستضيء به البشرية في ظلمات الجهل والغواية، وتهتدي به إلى طريق الحق والهداية؛ فهو دين أنزله رب العالمين؛ ليسعد به الناس أجمعين، سعادة أبدية في الدنيا والآخرة، ففي الدنيا يتعايشون، تحت ظلاله الوارفة بسلام، وأمن وأمان، ورحمة ومودة، وحلم ولين، وألفة ومحبة، وتسامح وتراحم، وفي الآخرة يصلون به إلى أعلى الجنان، في روح وريحان، ورضا ورضوان، ورب غير غضبان.

ولا عجب في ذلك؛ لأن الله هو السلام، وأن دينه هو الإسلام؛ وما أنزل الله دينه إلا لإحلال السلام بين الأنام، وجعل تحيته السلام، وسمى جنته بدار السلام، وأرسل رسوله محمد عليه الصلاة والسلام، بدين الإسلام رحمة للعالمين قال تعالى: ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ ﴾ [١]

ولاشك أننا نعيش مرحلة حرجة وخطيرة، يتقلب فيها كثير من الشباب في وحل التحديات، وينغمسون في نظرتهم السوداوية، للواقع المرير الذي يعيشونه، من مخططات فكرية مهلكة، وعقائدية مضللة، وعسكرية مدمرة، فيسقطون فيها بدافع الحماس والتغيير، فلا ينظرون لعواقب الأمور، ولا يتأملون مآلات الأفعال قبل الإقدام عليها؛ فيسارعون بالفتاوى المتهورة، والأحكام المتعجلة، المبنية على نظرة جزئية متهافتة، مفتقدة للتصور الدقيق المتكامل، والعلم المتبحر الشامل، وهذا هو دور العلماء والحكماء، أصحاب الآلات والأدوات والدربة والمران، الذين يبصرون الناس بحقيقة الواقع المعايش، ويحذرونهم من الحماس الجارف، والتعجل في الحكم على مجريات

---

[١] سورة الأنبياء، آية ١٠٧.

الأمور، ووضع حلول مدروسة للأزمات، تكون قادرة على دفع الملمات، والحفاظ على المكتسبات والمقدسات والأرواح والأنفس والثمرات.

لذا كان واجب العصر: اجتماع العلماء والحكماء والدعاة والمفكرين في كل مِصر؛ لحماية المجتمع من الانحرافات الفكرية، والتجمعات الإرهابية التي تهدد أمن المجتمع وسلامته؛ فيكونوا حائطا منيعا لحماية الأمة من الدعوات التخريبية غير الناضجة، والأفكار العبثية المتعجلة، التي استباحت الدماء والأموال والأعراض، فيقوموا بتحليل الأفكار، وسبر الأغوار، واستبدال خطاب العجلة والتكفير، بخطاب التأمل والتفكير، وخطاب الإفساد والتخريب بخطاب البناء والتعمير.

أهداف الدراسة:

١. بيان مفهوم السلام، ومفهوم المجتمع لغة واصطلاحًا.
٢. استنباط مقومات السلام الاجتماعي ومعوقاته.
٣. بيان أسس السلام الاجتماعي، ومرتكزاته.
٤. بيان آليات تعزيز السلام الاجتماعي بمملكة البحرين،
٥. تحديد سبل مواجهة التحديات الداخلية والخارجية بمملكة البحرين.

مشكلة الدراسة:

الصراع والعنف والحروب الطاحنة، التي تهلك الحرث والنسل، وتجعل المجتمعات مضطربة وغير آمنة، فكل مجتمع يتكون من مجموعة من البشر، مختلفين أو متفقين، وقد يكون الاختلاف في الدين أو في الجنس أو في اللون أو في المذهب، أو الطائفة، فلو ركز كل فرد على مواطن الخلاف، لانتشر الصراع والاقتتال، ولو ركز كل فرد، أو جماعة على مفهوم عقد الوحدة والاجتماع والتفاهم والانسجام، لحدث الأمن والأمان والاستقرار،

والسلام؛ فالسلام في الإسلام منهج حياة، وهو منهج السعادة الأبدية؛ فالمسلم يعيش في سلام دائم مع نفسه، ومع خالقه، ومع الكون من حوله؛ لأنه عرف طريق السعادة من دينه؛ فهو نور يتلألأ ويستضيء به كل من حوله، وريحانة يفوح عبقها على كل من يخالطه، وفرح وسرور بلا حدود، فهو سالم القلب من الكره والبغض لأحد من البشر.

فمما سبق يتضح أن الدراسة تنطلق من إشكالية يمكن تلخيصها في الإجابة على التساؤلات الآتية:

١. كيف يمكن فهم السلام الاجتماعي في الإسلام فهما صحيحا ؟

٢. كيف يمكن تحقيق السلام الاجتماعي العادل والشامل بمملكة البحرين، ومواجهة التحديات الداخلية والخارجية ؟

منهج الدراسة:

١. قامت الدراسة على المنهج الاستقرائي والتحليلي.

٢. تتبعت الدراسة الآيات القرآنية التي تتحدث عن موضوع السلام.

٣. تخريج الأحاديث النبوية من كتبها.

الدراسات السابقة:

كثيرة جدًا أكثر من أن تحصى لكن من أفضل ما وجدت من هذه الدراسات:

١. السلم الاجتماعي دراسة تأصيلية، أ.د. محمد سليمان المؤمني، قسم الفقه وأصوله، كلية الشريعة، جامعة الأردنية، الأردن سلسلة إصدارات مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الشرعية والقانونية، تحدث فيها عن مفهوم السلم لغة واصطلاحا والكلمات ذات الصلة، واستدل على أهمية السلم الاجتماعي من القرآن والسنة ومن منظور مقاصدي.

٢. التعصب والعنف فكرًا وسلوكًا، أ.د/ سعيد حارب، سلسلة إصدارات مركز الوسطية بالكويت إصدار رقم (٦) ١٤٣٤ ه ٢٠١٣ م تحدث فيها الباحث عن تحرير مفهوم الإرهاب والعنف، ودار الإسلام ودار الحرب ودار العهد والجهاد والتكفير وكيفية مواجهة هذه الأفكار فكريًا وسلوكيًا.

٣. مقومات الأمن الاجتماعي في الإسلام: د. محمد عمارة، مكتبة الإمام البخاري للنشر والتوزيع، ط٢١، القاهرة، ٢٠٠٩م، وقد تكلم فيه عن حقائق وأرقام للأمن الاجتماعي ومقوماته ودوره في الإصلاح الفكري والاجتماعي، وآليات تطبيقه.

٤. لغة السلام في القرآن الكريم، أطروحة دكتوراة، في جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، للطالب الطاهر أحمد عبد الكريم ، نوقشت في فبراير٢٠١٨، تكلم عن أهمية السلام، ومفهومه لغة واصطلاحا، وتصور القرآن الكريم للسلام، وأهمية اللغة كوسيط لنقل المفاهيم بين الناس.

٥. الوسطية والبعد الحضاري، أ.د/ أحمد الراوي، سلسلة إصدارات مركز الوسطية بالكويت إصدار رقم (٨) ١٤٣٤ ه ٢٠١٣ م تحدث فيها الباحث عن علاقة الحضارة والثقافة الإسلامية بالحضارات والثقافات الأخرى، ووضح معالم المشروع الحضاري الإسلامي المنشود.

٦. أبعاد السياسة الدولية لمكافحة الإرهاب (المعوقات.. التحديات) الدكتور علي بن فايز الجهني أستاذ مشارك بكلية الدراسات العليا عميد كلية التدريب، جامعة الأمير نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض ١٤٣٠ ه، تحدث الباحث فيها عن الأسرة ودورها في مكافحة الإرهاب، ودور

المملكة العربية السعودية في مكافحة الإرهاب، وتحديات ظاهرة الإرهاب في السياسة الدولية، والتعاون العربي والدولي في مكافحة الإرهاب.

٧. الخطاب الإسلامي ودوره في تحقيق وحدة الأمة، د. أحمد الكبيسي سلسلة محاضرات ضمن الدورة العلمية الأولى للخطباء والدعاة بعنوان: "الخطاب الإسلامي تجديد ووسطية"، المنعقدة في الفترة من ٢٩-٤ مايو ٢٠٠٦ م، تحدث فيها الباحث عن دور الخطاب الإسلامي في وحدة الأمة.

٨. الوسطية سلاح التصدي للغلو والتطرف في المجتمع الإسلامي دراسة نظرية من منظور تربوي للباحثة حنان درويش، رسالة دكتوراة، تحدثت فيها الباحثة عن الوسطية باعتبارها الوسيلة الحقيقية في محاربة ظاهرة الغلو والتطرف دراسة تربوية إسلامية.

٩. المسلمون مع غيرهم تعامل وحضارة، أ.د وهبة الزحيلي، سلسلة محاضرات ضمن الدورة العلمية الأولى للخطباء والدعاة بالبحرين ٢٠٠٦ م، تحدث فيها الباحث عن سماحة المسلمين ووسطيتهم في تعاملهم مع غير المسلمين.

١٠. وسطية الإسلام وسماحته، أ.د وهبة الزحيلي، بحث مقدم للمؤتمر العالمي عن موقف الإسلام من الإرهاب، جامعة الإمام محمد بن سعود، الرياض، ٢٠٠٤ م، تحدث فيه الباحث عن مبدأ الوسطية في الإسلام، معالمه وروعته في العقائد والعبادات والأخلاق.

ورغبة مني في المشاركة في نجاحات إدارة الأوقاف السنية في الاهتمام بهذا الموضوع قمت بتقديم هذا البحث بعنوان السلام الاجتماعي في الإسلام تطلعات وتحديات.

وقسمته إلى: مقدمة، وتمهيد، وثلاثة مباحث:

المقدمة وتشتمل على: بيان أسباب اختياري للموضوع، والدراسات السابقة، ومنهج البحث، وخاتمة.

والتمهيد يشتمل على ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: التعريف اللغوي والاصطلاحي لمصطلح مرتكزات والسلام.

المطلب الثاني: التعريف اللغوي والاصطلاحي لمصطلح المجتمع.

المطلب الثالث: بيان أنواع السلام.

المبحث الأول: تطلعات السلام الاجتماعي في الإسلام، ويشتمل على مطلبين، هما:

المطلب الأول: التأصيل الشرعي لمصطلح السلام، في القرآن والسنة، وأقوال الفقهاء

المطلب الثاني: عوامل تحقيق السلام الاجتماعي في الإسلام.

المبحث الثاني: تحديات السلام الاجتماعي في الإسلام، ويشتمل على مطلبين، هما:

المطلب الأول: التحديات العامة.

المطلب الثاني: التحديات الداخلية الخاصة بمملكة البحرين.

المطلب الثالث: التحديات الخارجية التي تؤثر على السلام بمملكة البحرين.

المبحث الثالث: سبل مواجهة التحديات العامة والخاصة بمملكة البحرين.

المطلب الأول: سبل مواجهة التحديات العامة.

المطلب الثاني: سبل مواجهة التحديات الداخلية الخاصة بمملكة البحرين.

المطلب الثالث: التحديات الخارجية التي تؤثر على السلام بمملكة البحرين.

الخاتمة.

أولا: التمهيد

ويشتمل على ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: التعريف اللغوي والاصطلاحي لمصطلح السلام.

المطلب الثاني: التعريف اللغوي والاصطلاحي لمصطلح المجتمع.

المطلب الثالث: بيان أنواع السلام

المطلب الأول: التعريف اللغوي والاصطلاحي لمصطلح السلام.

السلام لغة [١]: السلامة والبراءة من العيوب والأذى والعاهة، والله هو السلام؛ لسلامته مما يلحق المخلوقين من العيب والنقص والفناء، وأما السلم: فهو الصلح؛ والإسلام، وهو الانقياد؛ لأنه يسلم من الإباء والاقتناع، والسلم والإسلام أسماء مشتقة من فعل سلِم بكسر اللام، أي أمن كل ما يؤذيه أو يقلق باله وضميره، وعلاقة السلم بالسلام أن في كليهما معنى السلامة والعافية والأمن والأمان والتسليم السلامة والصلح.

السلام اصطلاحا:

لم يختلف المعنى الاصطلاحي للإسلام عن المعنى اللغوي، فالسلام اصطلاحًا: البراءة من العيوب وهو أمان الله في الأرض، ومن ذلك السلامة والعافية من الآفات في النفس والبدن، وقيل هو وقف النزاعات والصراعات[٢] .

وعرف السلام بأنه معنى الأمان والاستقرار والانسجام فالسلام في هذا التعريف عبارة عن حالة إيجابية يسعى للوصول إليه الأفراد والجماعات البشرية، والدول للوصول إلى حالة من الهدوء، والاستقرار والتطور

---

(١) ابن منظور، جمل الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، جـ ١٢، دار صادر القاهرة، طبعة ١٩٥٦، ص ١٢، أبو الحسين أحمد بن فارس زكريا القزويني الرازي (ت ٣٩٥ هـ)، دار الفكر ١٩٧٩، ص ٩٠-٩١، وانظر أحمد بن محمد بن علي المقري الفيومي، الصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي، جـ١ المكتبة العلمية ببيروت، ص ١٩٥.

(٢) انظر، ابن منظور، لسان العرب (٢٨٩/١٢)

والنماء، حتى وإن وجد نوع من الاضطرابات التي لا تحول بين الحالة الإيجابية التي تين على التطور والازدهار.

ويعني السلام اصطلاحًا: حالة التوافق والراحة التي تتوفر بين طرفين، أو مجموعة أطراف بما يحقق الانسجام ويدرأ العداوة. (١)

(١) مركز هردو لدعم السلام التعبير الرقمى، دعوة إلى السلام عن ثقافة السلام واللاعنف والتسامح ومفاهيم أخرى، القاهرة ٢٠١٧، ص٦

المطلب الثاني: التعريف اللغوي والاصطلاحي لمصطلح المجتمع.

تعريف المجتمع لغة [١]: جمع المتفرق جمعًا، أي ضم بعضه إلى بعض، ويقال رجل اجتماعي، مزاول للحياة الاجتماعية، والمجتمع: من جمع الشيء من تفرقه يجمعه جمعًا، وأجمعه وتجمع، واجتمع واستجمع السيل: أي اجتمع من كل موضع وتجمع القوم: أي اجتمعوا من هنا وهناك.

تعريف المجتمع اصطلاحًا [٢]: مجموعة من الناس يعيشون في محيط واحد، تربطهم روابط إنسانية ومصالح مشتركة، وعادات وتقاليد وقوانين واحدة.

فيتضح من التعريف اللغوي، والاصطلاحي: أن أصل المعنى هو جمع الشيء المتفرق في محيط واحد، سواء كان للأفراد أو الماء أو البشر، وهو المحيط الذي يتعايشون فيه، من أرض وطبيعة وأجواء وزمان وعادات ونظم وقوانين، وأخلاق وقيم مشتركة وصلات وعلاقات مطردة، وظواهر اجتماعية عليها يجتمعون، سواء كانت ظواهر إيجابية أو سلبية، وقد بين الله عز وجل لنا أنه من أسباب خلقه للناس هو حدوث التعارف والالتقاء، والاجتماع على معيار واحد للتفاضل بين الناس ألا وهو التقوى قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ [٣]

---

(١) ينظر علي عبد الحليم محمود، التربية الاجتماعية الإسلامية، دار التوزيع والنشر الإسلامية، القاهرة، طبعه ٢٠٠١ م، ص٢٠ .

(٢) انظر ابن منظور، لسان العرب، ج ٨، مرجع سابق، (ص ٥٣-٦٠) .

(٣) سورة الحجرات، الآية (١٣) .

المطلب الثالث: بيان أنواع السلام

تحدد أنواع السلام وفق علاقة الفرد مع غيره، وارتباط مصالحه وحاجته به، فالسلام علاقة ربانية وإشراقة روحية، واستقامة سلوكية في التعامل بين الناس، ونور يتلألأ، وقصر مشيد تشيده القلوب النقية، والفطر السوية والنفوس الأبية، بعلاقة قوية برب البرية، وانسجام النفس الإنسانية، وبعدها عن الاضطرابات الداخلية، والصراعات الآنية ،من أهم سمات الصحة النفسية ،التي تنعكس على كل من حوله ،إنسانا كان أو حيواناً أو جمادا، فيكن متصالحاً ، مع الخالق ،والكون ، والحياة ؛ لذلك فإن أبرز أنواع السلام:

١. السلام مع الله عز وجل:

من أول سمات الإنسان السوي، الاعتراف لصاحب الإنعام والفضل عليه، بما له من فضل، وتقديسه وإجلاله، ولا يوجد صاحب فضل على الإنسان، قبل خالقه سبحانه وتعالى، فهو الذي خلقه، واستخلفه في الأرض؛ لإعمارها وسخر له كل ما في الكون من حوله؛ ليقوم بمهمته العظمى ورسالته الفضلى، ألا وهي أعمار الأرض بعبادة الله، وطاعته؛ فلا سعادة للإنسان، ولا راحة ولا طمأنينة إلا بحسن عبادته، قال تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً ۖ قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ ۖ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾ إلى قوله تعالى: ﴿ فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُم مِّنِّي هُدًى فَمَن تَبِعَ هُدَايَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ [١] .

---

(١) سورة البقرة، الآيات (٣٠ – ٣٨).

فبين ربنا تبارك وتعالى :أن الإنسان مكلف بإعمار الأرض ،وتشييدها باتباع هديه سبحانه، فمن التزم منهجه، واتبع أمره واجتنب، نهيه ،وأفرده في ربوبيته وألوهيته، وأسمائه وصفاته فقد أسلم وجهه لله ،وحقق السلام مع الله سبحانه، قال تعالى: ﴿ بَلَىٰ مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُ أَجْرُهُ عِندَ رَبِّهِ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ (١)، فعندما يتزن المخلوق ويؤدي حقوق الله، فلابد أن يتزن في كل تصرفاته، فلا خوف ولا اضطراب، ولا فزع ولا أحزان؛ لأنه ملتزم بأصول الإيمان، ومنها أن كل شيء مقدر من عند الله، كما أن الإنسان مخلوق، والمخلوق لا يعرف ما يصلحه، فالله حصر حكمة خلقه في حصول السعادة بتمام العبادة فقال سبحانه: ﴿ وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴾ (٢)

٢. <u>السلام الداخلي:</u>

وهو الانسجام مع النفس، والبعد عن الصراعات الداخلية، التي تحدث انهيارات واضطرابات قد تؤدي إلى أمراض نفسية خطيرة، كالانتحار والقتل والتفجير، وغيره من الجرائم الخطيرة، التي تحدث في المجتمعات الخاوية من غذاء الروح، وتفريغ الشحنات الداخلية السلبية ،بما يخلق منها شحنات إيجابية تعود على الفرد والمجتمع بالعطاء والإبداع والتضحية والابتكار، قال تعالى: ﴿ الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكْرِ اللَّهِ ۗ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ * الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ طُوبَىٰ لَهُمْ وَحُسْنُ مَآبٍ ﴾ (٣)

فذكر الله تعالى، والعمل الصالح يحقق السلام النفسي والتوازن والانسجام والاطمئنان الداخلي، أي يجعل الصحة النفسية في أحسن أحوالها،

---

(١) سورة البقرة، الآية (١١٢).

(٢) سورة الذاريات، الآية (٥٦) .

(٣) سورة الرعد، الآيتان (٢٨ ، ٢٩) .

بعيدة عن التوترات والاضطرابات والصراعات؛ فيكون الفرد نواة الإصلاح والسعادة في مجتمعه، وينعكس ذلك على كل تصرفاته وأفعاله، فيكون باكورة أمل وتفاؤل، وعمل ونشاط في كل مناحي الحياة؛ لينفع غيره ويقدم الخير لكل المخلوقات، فلا يقتصر نشاطه على بني الإنسان؛ لأنه حريص على حصول الأجر والمثوبة من الرحمن قال تعالى: ﴿ فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ * وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ﴾ (١)

٣. <u>السلام مع المجتمع:</u>

والمجتمع يتكون من الأسرة الصغيرة التي هي كالنواة للمجتمع، والمكونة من الأب والأم والأولاد، والأسرة المتوسطة ،التي تتكون من الأسرة النواة مع الأجداد والأعمام والأخوال، ثم الأسرة الكبيرة وهي المجتمع بكل أفراده، ولا شك أن الأسرة الصغيرة إذا عاشت في سلام وانسجام بين جميع أفرادها، انعكس ذلك على جميع أفراد المجتمع فإذا عرف الأبناء مكانة الوالدين، وتبادلوا فيما بينهم الحب والحنان والألفة واللين، والمعاني الراقية الجميلة، والأخلاق الفاضلة الأصيلة، فقد أسست اللبنة الأولى في المجتمع على أساس متين، وانتشرت بين أفراد المجتمع الأخلاق الفاضلة، وحدث الانسجام بين أفراد المجتمع وتحقق الأمن النفسي والمجتمعي على النفس والعرض والمال، وحدث الاستقرار الوجداني والانسجام الأخلاقي بين جميع أفراد المجتمع، وبذلك يتمكن المجتمع من التنمية المستدامة والتطور المستمر والعطاء بلا حدود.

---

(١) سورة الزلزلة، الآيتان (٧ ، ٨) .

المبحث الأول

تطلعات السلام المجتمعي في الإسلام

ويشتمل على مطلبين، هما:

- **المطلب الأول: التأصيل التشريعي لمصطلح السلام في القرآن والسنة.**

وفيه فرعان:

- **الفرع الأول: تأصيل السلام الاجتماعي في القرآن.**
- **الفرع الثاني: تأصيل السلام الاجتماعي في السنة.**

- **المطلب الثاني: عوامل تحقيق السلام الاجتماعي في الإسلام.**

المطلب الأول: التأصيل التشريعي لمصطلح السلام في القرآن والسنة.

الفرع الأول: تأصيل السلام الاجتماعي في القرآن

ورد لفظ السلام في القرآن الكريم بصيغ مختلفة، فيما يقارب مائة وأربعين موضعًا، وكأن القرآن الكريم يركز على معنى السلام، بمفهومه الشامل، ومعناه المتكامل، وبصيغه المتعددة، وألفاظه المتقاربة التي تدور حول معنى الصحة والعافية، والسلامة والبراءة من الأذى، والحب، والعدل والرحمة واللين، والسلامة من الشر، ونشر الخير، والبعد عن الفساد.

وقد تكرر لفظ السلام في القرآن الكريم، فقد نزل في ليلة ﴿ سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ﴾ (١) والسلام تحية أتباعه، والجنة دارهم ومآلهم ،هي دار السلام، وعقيدته سالمة من كل نقص، وشريعته سالمة من كل عي، واتباعه سلام من كل شرك، وسلام من كل ظلم وعدوان وعنف، وكما أن القرآن هو دستور الإسلام، ومعجزته الخالدة، والإسلام هو دين السلام؛ فإن القرآن يعد بحق هو دستور السلام الاجتماعي والعالمي، وقد جاء لفظ السلام في القرآن دالا على عدة معان، منها:

١. السلام اسم عظيم من أسماء الله الحسنى، قال الله تعالى: ﴿ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ (٢)
٢. ورد السلام بمعنى الإسلام، كما في قوله تعالى: ﴿ يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ وَيُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ وَيَهْدِيهِمْ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴾ (٣)

---

(١) سورة القدر، آية (٥) .
(٢) سورة الحشر، آية (٣٣).
(٣) سورة، المائدة، آية (١٦) .

٣. السلام هو السبيل، أي الطريق الذي شرعه الله تعالى لعباده ودعاهم إليه، وهو الإسلام، قال تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴾ (١) فقراء الحجاز يقرؤونها بفتح السين ﴿السَّلم﴾ وبناءً عليه فإنهم أوَّلوها إلى المسالمة بمعنى: ادخلوا في الصلح والمساومة وترك الحرب وإعطاء الجزية، وأما الذين قرؤوها بكسر السين ﴿السِّلم﴾ وهم الكوفيون فقد ذهبوا إلى أن معناها الدخول في الإسلام كافة (٢).

٤. السلام يأتي بمعنى الخير، كما في قوله تعالى: ﴿ وَعِبَادُ الرَّحْمَٰنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا ﴾ (٣)

٥. السلام يأتي بمعنى تحية الإسلام في الدنيا والآخرة؛ فقد قال تعالى واصفا حال أهل الإيمان في هذه الدنيا بقوله عز وجل: ﴿ وَإِذَا جَاءَكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِنَا فَقُلْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ أَنَّهُ مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءًا بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ (٤) وأما في الآخرة فيقول الله تعالى واصفا حال أهل الجنة: ﴿ دَعْوَاهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ (٥)

---

(١)سورة البقرة، الآية (٢٠٨) .

(٢) انظر الطبري، جامع البيان في تأويل القرآن (٤/ ٢٥١)

(٣) سورة الفرقان، الآية، (٦٣).

(٤) سورة الأنعام، الآية (٥٤).

(٥) سورة يونس، الآية (١٠).

٦. السلام يأتي بمعنى الخالص من الشريك، كما ورد في قول الله تعالى: ﴿ ضَرَبَ اللّهُ مَثَلا رَجُلا فِيهِ شُرَكَاءُ مُتَشَاكِسُونَ وَرَجُلا سَلَمًا لِرَجُلٍ هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلا الْحَمْدُ لِلّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لا يَعْلَمُونَ ﴾ (١)

٧. جاء السلام بمعنى السلامة من الشر، قال تعالى: ﴿ قِيلَ يَا نُوحُ اهْبِطْ بِسَلامٍ مِنّا وَبَرَكَاتٍ عَلَيْكَ وَعَلَى أُمَمٍ مِمَّنْ مَعَكَ وَأُمَمٌ سَنُمَتِّعُهُمْ ثُمَّ يَمَسُّهُمْ مِنّا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ (٢)

الفرع الثاني: تأصيل السلام في السنة النبوية

جاء الإسلام للبشرية بالسعادة، والطمأنينة والأمن والأمان، ولا يتحقق كل هذا إلا بتحقق السلام، الذي يستقر فيه سويداء قلب كل مسلم، لآن قلبه خالص من الشوائب التي تكدره، فهو قلب سالم من الشرك والمعاصي والأغلال والأحقاد، وهو في سلام مع نفسه، وتفيض نفسه بروح السلام مع الآخرين؛ لذلك قال سيد المرسلين (صلى الله عليه وسلم): "والذي نفسي بيده لن تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا أولا أدلكم على شيء إذا فعلتموه تحاببتهم ؟ أفشوا السلام بينكم".(٣)

فأمر صلى الله عليه وسلم بإفشاء السلام ونشره بيننا وبين كل من في الوجود لأنه سبيل الارتقاء والانسجام والتوافق والصلح، والتصالح والرحمة والالتقاء، والمجتمع كل متكامل من أفراد مجزئين ومتنوعين، فمهما تنوعت

---

(١) سورة الزمر الآية ٢٩

(٢) سورة هود، ٤٨.

(٣) رواه مسلم، كتاب الإيمان، باب :بيان أنه لا يدخل الجنة إلا المؤمنون ،وأن محبة المؤمنين من الإيمان ،وأن إفشاء السلام سبباً لحصولها، الحديث :٩٣ ج ١، ص ٧٤..

(٤) البخاري برقم ٦٠١١، ص: ٥٠٩.

الألوان والأشكال والمذاهب والمشارب والأفكار والأعراق فهم وحدة واحدة تتنوع لتزداد صلابة، وتتحاور لتتلاءم الأفكار ويتفجر الابتكار، وتنجلي الحكم والأسرار؛ لذلك حثنا الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم التراحم والتعاون فقال: " ترى المؤمنين في تراحمهم وتوادهم وتعاطفهم كمثل الجسد، إذا اشتكى عضوٌ تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى." (١)

فهذه الروح الربانية التي تتدفق بالرحمة، والود والعطف، لا تتوقف عند حد الأسرة الواحدة، أو المجتمع الواحد بل تمتد لتشمل الأمة الإسلامية، والمجتمع الإسلامي في كل مكان، فيصبح كالجسد الواحد تسري فيه مشاعر الجسد الواحد، الذي يتألم لألم إخوانه، ويفرح لفرحهم، ويحزن لحزنهم. فإذا كان السلام هو الأمن والطمأنينة بين الناس، على النفس والعرض والمال فزاد اهتمام النبي على ذلك الاهتمام بالمشاعر والأحاسيس، وبين أن الأمن الشامل على النفس والرزق وسلامة البدن، يجعل الإنسان يعيش في الدنيا كملك متوج فقال صلى الله عليه وسلم: " مَنْ أَصْبَحَ مِنْكُمْ آمِنًا فِي سِرْبِهِ، مُعَافًى فِي جَسَدِهِ، عِنْدَهُ قُوتُ يَوْمِهِ، فَكَأَنّمَا حِيزَتْ لَهُ الدُّنْيَا." (٢)

---

(١) رواه البخاري في " الأدب المفرد " حديث رقم (٣٠٠) والترمذي في " السنن " حديث رقم (٢٣٤٦) وقال: حسن غريب.

المطلب الثاني: عوامل تحقيق السلام الاجتماعي في الإسلام.

السلام الاجتماعي له أركان ومرتكزات، ودعائم لا يمكن أن يتحقق إلا بتوافرها، وتطبيقها على أرض الواقع مع جميع فئات المجتمع الحاكم والمحكوم، المواطن والمقيم، الكبير والصغير، المسلم وغير المسلم؛ فمن أهم هذه المبادئ والمرتكزات:

١. العدل: وهو لب السلام، وعموده الفقري الذي يقوم عليه؛ لأن الإنسان ككائن اجتماعي، يعيش في صراع دائم بين ذاته وبين بني جنسه، ولا ظلم ولا فساد ولا إفراط ولا تفريط؛ بل لحكمة بالغة وإتقان تام ولا سبيل لحسم هذا الصراع إلا بإقامة العدل، الذي هو ميزان الله، الذي أقام عليه الكون في الخلق والتدبير فلا اختلال ولا تصادم ولا اضطراب ولا تعارض.

والعدل لغة [١] خلاف الجور، وهو القصد في الأمور ،وما قام في النفوس أنه مستقيم، مَنْ عَدَلَ يُعْدَلْ فَهُوَ عَادِلٍ مِنْ عُدُولٍ وَعَدْلٍ" يقال: عَدَلَ عَلَيْهِ فِي الْقَضِيَّةِ فَهُوَ عَادِلٌ، وَبَسَطَ الْوَالِي عَدْلَهُ.

العدل هو أساس استقرار ونماء وازدهار المجتمعات الإنسانية، ولذلك حث الإسلام عليه، ودعا إليه، فجاء الأمر في القرآن الكريم بالعدل والمساواة بين جميع الناس، أبيضهم وأسودهم، غنيهم وفقيرهم، قويهم وضعيفهم، فقال تعالى: ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴾ [٢] بل روعة وجمال ديننا أنه يدعونا للعدل وإحقاق الحق وعدم الظلم حتى مع الأعداء والمخالفين.

---

(١) الصحاح في اللغة للجوهري ٥ / ١٧٦٠ ، ولسان العرب لابن منظور ١١ / ٤٣٠ .
(٢) سورة النمل، الآية (٨٩).

قال تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ ۖ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ عَلَىٰ أَلَّا تَعْدِلُوا ۚ اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ ۖ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴾ (١)

وقد دعانا رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم إلى العدل مع كافة فئات البشر حتى مع غير المسلمين، فقال عليه الصلاة والسلام: " أَلَا مَنْ ظَلَمَ مُعَاهِدًا، أَوِ انْتَقَصَهُ، أَوْ كَلَّفَهُ فَوْقَ طَاقَتِهِ، أَوْ أَخَذَ مِنْهُ شَيْئًا بِغَيْرِ طِيبِ نَفْسٍ، فَأَنَا حَجِيجُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ." (٢)

والعدل في أوجز معانيه هو: إعطاء كل ذي حق حقه ومستحقه، قال تعالى: ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُم بَيْنَ النَّاسِ أَن تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ ۚ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِ ۗ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا ﴾(٣)

كما بين الله تعالى أنه أرسل الأنبياء والمرسلين من أجل إقامة العدل، والقسط بين الناس؛ بإعطاء كل ذي حق حقه فقال عز من قائل: ﴿ لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ ۖ وَأَنزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مَن يَنصُرُهُ وَرُسُلَهُ بِالْغَيْبِ ۚ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ ﴾(٤)

---

(١) سورة المائدة، الآية (٨)

(٢) أخرجه أبو داود، رقم (٣٠٥٢).

(٣) سورة النساء، الآية رقم (٥٨).

(٤) سورة الحديد، آية (٢٥) .

٢. الحرص على تطبيق الشريعة:

الشريعة الإسلامية هي النظام الرباني الذي أنزله رب البرية، رحمة بالبشرية؛ لإسعادهم في الدنيا والآخرة؛ لأنه هو الذي خلق الإنسان والكون والحياة، وهو أعلم بطبيعة الإنسان من الإنسان نفسه، وما يصلح له، وما هو أصلح فكما خلقه في أحسن تقويم، وأحسن تصوير، فقال سبحانه وتعالى: ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الإنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾ (١)

فكذلك أنزل له نظامًا حياتيًا محكمًا، يعرّفه به طريق السعادة، في كل مناحي حياته في طعامه وشرابه، في زواجه وطلاقه، في تعامله مع نفسه ومع والديه، ومع زوجته وأولاده ومع جيرانه وأصحابه، في البيع والشراء وفي جميع العلاقات بالآخرين، وجعل لهذه الشريعة الغراء، مقاصد عظمى يجب المحافظة عليها، فمن خلالها تدوم الراحة والطمأنينة في الحياة، وهي الدين والنفس والعقل والنسب والمال والعرض.

٣. الوسطية والاعتدال منهج حياة:

من أبرز مميزات هذا الدين العظيم وأعظم مرتكزات السلام الاجتماعي، الوسطية والاعتدال في التدين والخطاب الديني، في التزام العقدي والفقهي والمذهبي فلا إفراط ولا تفريط ولا غلو ولا تقتير جاء مدلول الوسطية في القرآن بمعان عديدة في سياقات مختلف منها المدح والإشادة، بمكانة هذه الأمة ورفيع قدرها، فوصفها صلى الله عليه وسلم بالعدل والخيرية، فقال صلى الله عليه وسلم في معرض حديثه عن الأمم السابقة: " يدعى نوح يوم القيامة فيقول: لبيك وسعديك يا رب، فيقول: هل بلغت؟ فيقول: نعم، فيقال لأمته: هل بلغكم؟ فيقولون: ما أتانا من نذير، فيقول: من يشهد لك؟ فيقول:

---

(١) سورة التين، الآية رقم (٤).

محمد وأمته، فيشهدون أنه قد بلغ، فذلك قول الله جل ذكره: ﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا﴾، والوسط: العدل. " [١]

فوصف الأمة بالعدل والمكانة الرفيعة والمنزلة العالية بين الأمم، والتوسط هو التوسط في الدين والاعتدال في الأمر.

قال الإمام الطبري رحمه الله: "وأرى أن الله تعالى ذكره إنما وصفهم بأنهم وسط لتوسطهم في الدين، فلا هم أهل غلو النصارى الذين غلو بالترهب، وقيلهم في عيسى ما قالوا عنه، ولا هم أهل تقصير فيه تقصير اليهود الذين بدلوا كتاب الله، وقتلوا أنبياءهم، وكذبوا على ربهم، وكفروا به، ولكنهم أهل توسط واعتدال فيه، فوصفهم الله بذلك إذا كان أحب الأمور إلى الله أوسطها"[٢].

وقد ورد في القرآن الأمر بالوسطية في العبادة، والدعوة إليها، ومن ذلك قال تعالى: ﴿ وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا وَابْتَغِ بَيْنَ ذَٰلِكَ سَبِيلًا ﴾[٣]، فنهى عن الغلو في العبادة بمجاوزة حدها برفع الصوت في الدعاء أو بخفضه، وأمر بالاعتدال ونهى عن الغلو في الإنفاق، وأمر بالوسطية، قال تعالى: ﴿ وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا

---

[١] البخاري، كتاب التفسير، سورة البقرة، باب "وكذلك جعلناكم أمة وسطًا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدًا " [البقرة: ١٤٣] رقم الحديث: ٤٤٨٧، ج ٣، ص ١٩٣ - ١٩٤ .

[٢] الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير، تفسير الطبري جامع البيان (القاهرة: دار ابن الجوزي، ط١، ٢٠٠٨م، ج٣، ص١٤٢.

[٣] - سورة الإسراء، آية: ١١٠ .

مَّحْسُورًا﴾ [١]، فأمر أن ينفق إنفاقًا معتدلًا وسطًا يراعي فيه الطرفين المنفق والمنفق عليه.

وقوله تعالى في وصف عباد الرحمن: ﴿ وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا﴾ [٢]، قال ابن جزي: " الإقتار هو التضييق في النفقة والشح، وضده الإسراف، فنهى عن الطرفين وأمر بالتوسط بينهما وهو القوام، وذلك في الإنفاق في المباحات وفي الطاعات، وأما الإنفاق في المعاصي فهو إسراف، وإن قل " [٣]. فاختار الله تعالى لهم وسطية الإنفاق، وهو الاعتدال بلا إسراف ولا تقتير.

٤. الالتفاف حول ولاة الأمر والسمع والطاعة، والدعاء لهم:

فمن أهم مرتكزات السلام الاجتماعي، والاستقرار، الداخلي وجود نظام مستقر وآمن، منبثق من قيادة حكيمة ترعى البلاد والعباد، وشعب متطلع لسبل الاستقرار والنماء، حريص على أداء دوره لخدمة مجتمعه قبل حرصه على أخذ حقوقه، واعٍ لما يحاك ببلاده من مخاطر ومخططات خارجية، تريد سلب خيرات البلاد وتدمير العباد، وخلق بؤر ملتهبة داخلية تزرعها في البلاد ؛لتستطيع تحريكها وتنفيذمخططاتها في الوقت المناسب، لتعم الفوضى، فيزعزع الأمن والاستقرار، وينتشر الجهل والفساد وتظهر الجرائم بشتى أنواعها، ولذلك أمرنا الله جل في علاه ورسوله الكريم بطاعة ولاة الأمور في ما لا يكون فيه معصية.

---

[١]- سورة الإسراء، آية: ٢٩ .

[٢]- سورة الفرقان، آية: ٦٧ .

[٣]- ابن جزي، محمد بن أحمد بن محمد بن جزي الكلبي الغرناطي (ت٧٤١هـ) التسهيل لعلوم التنزيل لابن جزي، طبعة الشارقة: المنتدى الإسلامي، ١٤٣٣هـ - ٢٠١٢ م - ص٥٨٨ .

قال تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنكُمْ ۖ فَإِن تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَٰلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا ﴾ فهذا أصل من الأصول الإيمانية والواجبات الدينية، فقد تواترت النصوص القطعية على تأكيد وضرورة طاعتهم في المعروف والدعاء لهم ولزوم كلمتهم، فقد قال الإمام أحمد بن حنبل: "لو كان لنا دعوة مستجابة لدعونا بها لإمام عادل. (١)

٥. سيادة القوانين:

من أهم سمات ودعائم السلام الاجتماعي، إيجاد هيبة للقانون، الذي تلتزمه الدولة يحقق من خلاله العدالة والمساواة؛ فيشعر كل مواطن أو مقيم، أن حقوقه محفوظة بعيداً عن جنسه، أو لونه، و عرقه أو غناه و فقره، أو قوته و ضعفه، كما يثق في مؤسسات تنفيذ العدالة، كالمحاكم والشرطة، في أبهى صورها مشتملة على الحزم دون تسويف، والأقدام دون تراخي؛ فيعيش الناس في سكينة واطمئنان، دون خوف أو فزع على الأموال والأولاد، والأنفس والثمرات، مطمئنين من وضوح القوانين وشفافيتها، ودقة القضاء ونزاهته، والحزم في تنفيذ الأحكام القضائية، دون تدخلات خارجية أو مرجعيات شخصية، تؤثر في هيبة القانون وسيادته، ويؤثر في العلاقات بين الناس، وتشيع الفوضى والأزمات بين الأفراد والجماعات، ويؤثر في السلام الاجتماعي بالسلب والاضطراب؛ لذلك أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسمع والطاعة والالتزام بالقوانين والأنظمة التي تسير الحياة وتحافظ على

---

(١) كتاب الفروع ومعه تصحيح الفروع لعلاء الدين علي بن سليمان المرداوي (٣/١٧٨).

(٢) أخرجه البخاري، حديث رقم (٧١٤٢) .

الاستقرار فقال صلى الله عليه وسلم: " اسْمَعُوا وَأَطِيعُوا وَإِنْ اسْتُعْمِلَ عَلَيْكُمْ عَبْدٌ حَبَشِيٌّ كَأَنَّ رَأْسَهُ زَبِيبَةٌ. " [١]

٦. حب الوطن والسعي في ازدهاره:

المسلم يحب وطنه، ويحب كل من يعيش معه على أرضه، بل يحب الخير لكل إنسان يعيش معه على كوكب الأرض؛ لأن المسلم نور، فإذا وجد، وجد معه النور، فأضاء للجميع، فغاية المسلم إسعاد البشرية بتعبيد الناس لرب البرية، فحب الوطن حالة إيمانية أظهرها النبي صلى الله عليه وسلم وأمرنا بالتأسي به فقال صلى الله عليه وسلم لمكة عندما خرج منها مهاجرًا: " ما أطيبك من بلد وأحبك إلي ولولا أن قومي أخرجوني منك ما سكنت غيرك." [٢] فيجب على الفرد أن يظهر حبه لوطنه وحرصه على تقدمه وازدهاره ،وأن يبذل ما في وسعه لنبذ الغلو، والتطرف و الإرهاب، بجميع أنواعه وأشكاله العقدية والطائفية والمذهبية.

٧. تفعيل دور المسجد:

تحقيق رسالة المسجد، وهو جمع القلوب، على عبادة علام الغيوب وحده لا شريك له ،وتطهيرها مما يعلق بها من شوائب الشرك والمعاصي، وتعليقها بخالقها، لترتقي النفوس وتلتقي الأرواح، وتجتمع الأجساد، وتتعانق القلوب وتتصافح الوجوه وتتسامح الأبدان، حول ثوابت واحده، جامعة ظاهرة، فكلنا نلتقى حول توحيد الله :أي عقيده واحده، فلنا رب واحد، ورسول واحد وقبلة، واحدة وكتاب واحد، ولغة واحدة، وشريعة واحدة، فما يجمعنا أكثر

---

(٢) أخرجه الترمذي في سننه، أبواب المثاقب / باب في فضل مكة، حديث رقم ٣٩٢٦، ج ٥ ص ٧٢٣.

مما يفرقنا فقال تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ ﴾ .[١]

لذلك قال الحبيب المصطفى في حجة الوداع ،إن ربكم واحد، ألا فضل لعربي على أعجمي، ولا لعجمي على عربي، ولا لأحمر على أسود، ولا لأسود على أحمر إلا بالتقوى .[٢]

فينبغي أن يحرص الأئمة والخطباء والمحاضرون على إزالة الفوارق، وإذابة العصبيات، وترقيق القلوب، وتهذيب النفوس، وارتقاء الارواح والبعد عن الضغائن والاحقاد، فيلتقى الجميع كأسرة واحده حتى وإن اختلفت المشارب والأمزجة والتفكير، فبينهم التراحم والتلاحم والنصرة والرعاية والبعد عن جعل المساجد محلاً للاستنكار أو موقعاً لنشرة الاخبار.

٨. حمـــــاية الأمن الفكرى:

المراد بالأمن الفكري: "حماية عقل الإنسان وفكره ومبتكراته ومعارفه ومنتجاته ووجهات نظره وحرية رأيه من أي مؤثر، سواء من قبل الشخص نفسه أو من قبل الغير" [٣].

أو أنه "النشاط والتدابير المشتركة بين الدولة والمجتمع لتجنيب الأفراد والجماعات شوائب عقدية أو فكرية أو نفسية تكون سببًا في انحراف السلوك والأفكار والأخلاق عن جادة الصواب، أو سببا للإيقاع في المهالك".[٤]

---

(١) سورة الحجرات، آية (٦٢) .

(٢) رواه أحمد ٤١١/٥.

(٣) تصور مقترح لتفعيل دور المدرسة الثانوية في تحقيق الأمن الفكري، إعداد: بندر بن علي سعيد آل مفضل الشهراني، بحث بجامعة أم القرى ١٤٣٠هـ، ص ٢٧.

(٤) الأمن والتنمية، محمد أحمد نصير الرياض، مكتبة العبيكان، ١٤١٣هـ، ص١٢.

كما يُعرف بأنه: "سلامة فكر الإنسان وعقله وفهمه من الانحراف والخروج عن الوسطية والاعتدال في فهمه للأمور الدينية والسياسية وتصوره للكون بما يؤول به إلى الغلو والتنطع أو الإلحاد والعلمنة الشاملة." [١]

أنواع الأمن الفكري:

١. أمن المنع: ويقصد به منع كل ما يهدد الأمن الفكري؛ كمنع الغزو الفكري، وهو أمن الوقاية.
٢. أمن الدفع: ويقصد به دفع الإشكاليات والشبهات التي تهدد سلامة المجتمع، وهو أمن المقاومة.
٣. أمن الرفع: ويقصد به معالجة المشكلات الفكرية المختلفة، وهو أمن المعالجة.

فالأمن الفكري يحصل بالمنع والدفع والرفع، وقاية ومقاومة وعلاج.

أهمية الأمن الفكري

١. هو إحدى ركائز الأمن العام وأهمها، فالحياة لا تستقيم بدونه؛ لذلك امتن الله على عباده نعمة الأمن فقال تعالى: ﴿ فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَٰذَا الْبَيْتِ * الَّذِي أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَآمَنَهُم مِّنْ خَوْفٍ﴾ [٢].
٢. الأمن الفكري هو صمام الأمان ضد الانحرافات الفكرية بكل أشكالها وصورها وأبعادها، فإذا كان المجتمع آمنا فكريا بعيدا عن الانحرافات الفكرية الداخلية والتدخلات الخارجية، كلما كان أقدر على النمو والازدهار.

---

(١) الأمن الفكري الإسلامي، سعيد بن مسفر الوادعي، مجلة الأمن والحياة، الرياض، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، مركز الدراسات والبحوث، ١٤١٨هـ، ص ٥١.
(٢) سورة قريش، الآيتان (٣ ، ٤).

٣. تكمن أهميته في ارتباطه بعقول الناس، وطرائق تفكيرهم، إنما يقاس تقدم الأمم والحضارات والشعوب بعقول شبابها وطرق تفكيرهم على حسب رقيها وتحقيقها للأبداع.

٤. الإخلال بالأمن الفكري يتبعه إخلال بالعقيدة وانحراف في السلوك يؤدي إلى انقسام الأمة إلى أحزاب وجماعات متصارعة، متناحرة.

٩. التسامح:

لا شك أن من أبرز سمات السلام الاجتماعي العفو والتسامح والتراحم والتعاطف والتواد فقال تعالى: ﴿ خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ ﴾ [١] وقال تعالى: ﴿ وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ [٢]

فالمجتمع الراقي لا يقوم الا على العفو والتسامح لذلك أرسى النبي صلى الله عليه وسلم هذا المبدأ، وهذه القيمة من أول يوم فتح الله عليه مكة، وقد آذوه إيذاءً شديداً؛ فطردوه وأتباعه وأخذوا ديارهم وأموالهم، فلما عاد أليهم فاتحاً منتصرا كان يستطيع أن يعاقب بمثلها ،معاقبة المسيء على ما فعله وأساء به.

كما قال الله عز وجل ﴿وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِّثْلُهَا فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِين ﴾ [٣] فاختار نبينا صلى الله عليه وسلم الأفضل وهو العفو والمسامحة، فهو طريق البناء والرقى والرخاء، أما طريق الهدم، والاضطراب فهو طريق العنف والانتقام والكبر والغطرسة والظلم والانهزام، فرسول الله صلى الله عليه وسلم ما خير صلى الله عليه

---

(١) سورة الاعراف، آية (١٩٩) .
(٢) سورة النور، آية (٢٢) .
(٣) سورة الشورى، آية (٥) .

وسلم بين أمرين إلا أخذ بأيسرهما ما لم يكن إثماً، فأن كان إثماً أبعد الناس منه وما انتقم رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه إلا أن تنتهك حرمة الله، فينتقم لله بها. [1] فالعفو والتسامح يحافظان على سلامة القلوب ووحدة الصفوف وسهولة العيش وزيادة المحبة والألفة، ونبذ العنف الذى يتسبب في إثارة الفتن.

(1) رواه البخاري في صحيحه، عن عائشة أم المؤمنين رقم ٣٥٦٠ .

المبحث الثاني

تحديات السلام الاجتماعي في الإسلام

المطلب الأول: التحديات العامة

المطلب الثاني: التحديات الخاصة

المطلب الثالث: التحديات الخارجية

المطلب الأول: التحديات العامة

١. انحراف علاقة الإنسان بخالقه:

فعلاقة الإنسان بخالقه، هي أهم العلاقات، ولم تحدث جريمة على وجه الارض إلا بسبب انحراف هذه العلاقة، عندما قتل قبيل أخاه هابيل، وخالف أمر ربه، وقد خالف إبليس قبل ذلك أمر الله فلم يسجد لآدم، فطرد من رحمة الله، قال تعالى: ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَي وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ ﴾ [١]

ثم وسوس إبليس لآدم أن يأكل من الشجرة ،التي نهى عنها فأكل منها فكانت سبباً لهبوطه إلى الأرض، قال تعالى: ﴿ فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ وَقُلْنَا اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَي حِينٍ ﴾ [٢] ففي هذا إشارة إلى أن أعظم سبب لتدمير أي مجتمع وانتشار الفساد ولدمار ما فيه ،هو مخالفة أمر الله والانحراف عن طاعته فهي ظاهرة عامة في كل العصور والمجتمعات .

وعلاقة الإنسان بالإنسان، مبنية على علاقة الانسان بالله تعالى، فإذا كان الانسان معظماً لخالقه حافظاً لحدوده مبتعداً عن معاصيه، فيعلم أن علاقته مع غيره مبنية على التراحم والتلاحم، والعطف والمودة والحب والاخاء، حتى في علاقته مع بنى الحيوان بل مع سائر المخلوقات فقد قال صلى الله عليه وسلم: " في كل ذات كبد رطبة أجر " [٣].

---

[١] سورة البقرة (٣٤)

[٢] سورة البقرة(٢٦)

[٣] رواه مسلم في صحيحه، كتاب :السلام ، باب فضل سقي البهائم المحترمة ،وإطعامها، الحديث ٢٢٤٤.

٢. عدم الحرص على تطبيق الشريعة

وكما سبق أن بيننا أن الشريعة الإسلامية هي النظام الرباني ،الذى يضمن للبشرية السعادة الدنيوية والأخروية، فكل من قصر في العمل بها، فسعادته مرهونة بقدر ما التزم منها، حكاماً ومحكومين، شبابا وشياباً، أفراداً وجماعات وانتشار المحرمات كالربا والخمر والتبرج والزنا والغش والكذب، وما نراه من تبديل لأحكام الله، في شتى مناحي الحياة، أو عدم إقامة العقوبات والحدود الشرعية، و وإهمال النصيحة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، كفيل لأحداث اضطرابات أمنية وفتن عصرية، وإخفاء لمعالم السلام الاجتماعي، فلا سلام ولا أمن ولا طمأنينة إلا بالتزام شريعة الإسلام ، تطبيقاً كاملاً وشاملاً معظماً ومقدساً لأحكامها.

المطلب الثاني: التحديات الداخلية المؤثرة في السلام الاجتماعي لمملكة البحرين

لاشك أن الظروف التي مرت بها الدول العربية المجاورة من أحداث، سواء أحداث محلية أو دولية: كالثورات التي وصفوها بالربيع العربي، والتي كانت في الحقيقة نكبة على الأمة العربية والإسلامية بأكملها، كان لها أثر بالغ في مملكة البحرين وقد عملت جميع القوى المعادية داخلياً وخارجياً على محاولة تغيير الأوضاع؛ لتتناسب مع تحقيق الأطماع، إلا أن حماية الله تعالى لمملكة البحرين، ثم حكمة القيادة الرشيدة جلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة حفظه الله ورعاها، في التعامل مع الاحداث التي وقعت في عام ٢٠١١ م كان بمثابة المخرج الآمن لمملكة البحرين من محنتها ،و مع كل هذه الجهود المبذولة والمتضافرة؛ لنهضة المملكة واستقرارها إلا أن هناك تحديات مازالت عالقة ،تحتاج المزيد من العناية، وتتضافر للجهود ومنها على سبيل المثال لا الحصر:

١. عولـــمة الثقافة:

التي تهدف إلى محو الشخصية العربية من الوجود بما تحويه من قيم وأخلاق، وثقافات ،وتحل محلها نماذج وأنماط سلوكية، لا تتحقق معها الهيئة والهيبة الإسلامية، في قوة الشخصية ،وتأثيرها في الآخرين بل تصبح شخصية منشغلة بما ليس منه فائدة مرجوة، ولا نفع محقق، وتجعله دائماً باحثاً عن المتعة، طالباً للشهوة، حتى أصبحت وسائل الإعلام، والتواصل الاجتماعي، مرتكزة في أعماق كل فرد تغير ما تريده، كيفما تريد، حتى أصبحت هي المسيطرة في توجيه السلوك والأخلاق، والمثل والقدوات، بل أصبحت تنافس الوالدين والأسرة والمؤسسات التعليمية في تأثيرها وغرسها القيم والاخلاق التي لا تتناسب مع ديننا ولا أعرافنا ولا عاداتنا، وترسم

للشباب الشخصية، الفارغ من الدين، والهدف والغاية، حبيس التقليد، ومسايرة الموضة والبرتوكول العالمي. فالتحدي الأقوى هو الحفاظ على الهوية الإسلامية وماتحمله من قيم روحية وأخلاقية، واستيعاب الثقافات الأخرى وما تحويه من تقدم في شتى المجالات العلمية.

يجب تحديد الهوية الوطنية لسكان مملكة البحرين، وغرس الهوية البحرينية الأصيلة بما فيها من ولاء وانتماء كما أن من التحديات الأخرى، غرس مفهوم للديمقراطية يزيد من الاحتقان والاضطراب السياسي والأمني والاجتماعي مع أن أساس الديمقراطية المزعومة مبنى على احترام الحقوق والذات وليس التغني بالأحزاب والجماعات، ونشر الطائفية والحزبية المقيتة التي تحرص على تقديم المصلحة الخاصة، على العامة، وتحقيق المصالح الفئوية المغرضة.

و. الاستفادة من مؤسسات التنشئة " الأسرة ، ومؤسسات التعليم ، والمسجد ، والنوادي الاجتماعية والثقافية ... " في مرحلة العلاج ، وذلك بتفعيل دورها في التوجيه والإرشاد ، وتصحيح المفاهيم ، وإعادة تشكيل الفكر ، بتنقيته من كل ما عَلِق به من انحراف ، " ولئن كانت الأسرة هي المُعالِج الأول للانحراف الفكري والواقي منه ، فإن هناك أدواراً مهمة يقوم بها المربي ، ورجل الإعلام ، والمرشد الديني ، فهؤلاء يُمثلون ثلاث مؤسسات تُعد من أهم مؤسسات المجتمع التي يتفاعل معها أفراد المجتمع ، ويتأثرون بما يجري فيها من نشاط ومُمارسات في سلوكهم وحياتهم " .

ز. توظيف التقنية الحديثة وذلك بإعداد مجموعة من الدعاة والعلماء والأخصائيين في المجال الاجتماعي والنفسي ، لديهم القدرة على التعامل مع الإنترنت من أجل الرد على الشبهات المثارة ، وتصحيح الفكر ، والتأثير الإيجابي على مُستخدمي الإنترنت ، وخاصة من الناشئة .

حـــ. تطبيق الأحكام الشرعية ، وإنفاذ القوانين والأنظمة بحق منحرفي الفكر لحماية المجتمع من أخطارهم ، وذلك بعد استنفاذ كل الوسائل الممكنة في علاج الفكر المنحرف ، وتعديل السلوك الفاسد .

٢. الجرائم الالكترونية:

وهى نشر أخبار كاذبة ومواد إباحية هابطة هادفة إلى تدمير الأخلاق والقيم والشعوب، بالإضافة إلى ما يحدث من جرائم اقتصادية مختلفة تتم عبر شبكة الانترنت كالغش التجاري وتهريب الأموال بالوسائل الالكترونية، لإخفاء الأرباح المشبوهة.

٣. غسل الأموال :

تشهد مملكة البحرين انفتاحاً مستمراً، لما حظيت به من أسواق مالية مفتوحة على العالم الخارجي، كما توجد حرية تامة في إتمام المعاملات الدولية، وانتقال رؤوس الأموال، مما يغري الكثيرين من المجرمين ومرضى النفوس، من ارتكاب مثل هذه الجرائم، وإخفاء معالمها، باستخراج سجلات وهمية وشركات غير حقيقية بهدف تهريب الاموال، وإخفاء مصدرها.

٤. المخدرات:

لا شك أن تهريب المخدرات، ونشرها في المجتمعات هو سبب رئيسي لعدم حدوث السلام الاجتماعي، لما للمخدرات من خطورة شديدة على وعى الشباب ونشر الجريمة وتدمير الاقتصاد، وعرقلة حركة التنمية والازدهار.

المطلب الثالث: المخاطر الخارجية المؤثرة في السلام الاجتماعي لمملكة البحرين

١. الصراع العربي الإسرائيلي:

لاشك أن الصراع العربي الإسرائيلي من أكبر التحديات الخارجية، المؤثرة في السلام الاجتماعي بمملكة البحرين، وفى المنطقة العربية بأكملها، والسعي العربي المستمر لإقامة دولة فلسطين، ونبذ فكرة الوطن البديل التي تطرح من وقت لآخر لطرد الشعب الفلسطيني خارج وطنه، ودعم مملكة البحرين الدائم للقضية الفلسطينية يهدف إلى تسوية الصراع، والعمل إلى إحلال السلام الشامل للمنطقة العربية.

٢. التطرف والارهاب الدولي:

ومفهوم الإرهاب الدولي وأبعاده، لم يتم تحديده دوليا؛ لاختلاف المجتمع الدولي في حقيقته ومفهومه وأدواته، فبعض المجتمعات تعتبر النضال والدفاع عن الحريات إرهاباً، كما نجد أن كثير من الحكومات تعتبر من يعارضونها إرهابيين، وذلك لاختلاف الأيدولوجيات الدينية والفكرية والسياسية والاجتماعية، ولعل الإرهاب بمفهوم الظاهر، التعدي على حقوق الآخرين، وتعريض سلامة الغير للمخاطر، ويشمل الأفعال التي تلحق الضرر بالبيئة أو المرفق والأموال العامة أو الخاصة أو الدولية أو البعثات الدبلوماسية، أو باختلال أي منها أو الاستيلاء عليها أو تعريض الموارد الوطنية للخطر أو تعطيل الدستور والقوانين. [١]

([١]) الكيالى، عبد الوهاب (١٩٧٩)، موسوعة السياسة، (ج١)، بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر.

ويعرف الارهاب الدولي: أنه استراتيجية عنف محرم دوليا تحفزها بواعث عقائدية تتوخى إحداث رعب لدى شريحة محددة في مجتمع معين لهدف الوصول إلى السلطة أو الدعاية لمطلب أو مظلمة بغض النظر عما إذا كان مقترفو العنف من أجل أنفسهم أو نيابة عن دولة ما. [١]

٣. المد الإيراني: [٢]

انطلقت الثورة الإيرانية عام ١٩٧٩م، معلنة ولادة المشروع الإيراني الجديد، موطن نشاطه وحيويته المنطقة العربية، مرتكز على أساسين هما: ولاية الفقيه وتصدير الثورة؛ فهي تشتد على الدور المحوري، والايدلوجية الدينية لولى الفقيه بوصفه الحاكم بأمر الله على الأرض، وولى أمر جميع المسلمين كما يحدد الدستور الإيراني: أن الإيران واحداً تجاه الأمه، يتمثل في تحقيق الوحدة السياسية والاقتصادية والثقافية للعالم الإسلامي، ويتضح من هذا الهدف الإيراني العابر للقارات، لتوحيد العالم الإسلامي، تحت مظلة ولي الفقيه.

وها هي إيران تستغل أي ممارسات سياسية أو عسكرية لبسط نفوذها، وذلك عبر سعيها المستمر لتحقيق ما يسمى بالهلال الشيعي الذى يمتد من طهران، ويشمل العراق وسوريا ولبنان، وتعزيز نفوذها وفرض هيبتها على المنطقة بأكملها باختراق جدار امن واستقرار البلدان، بفئات من طوائفها كما

([١])بركات، نظام، (٢٠١٢) مشاريع التغيير في المنطقة العربية ومستقبلها، مركز دراسات الشرق الأوسط، الطبعة الأولى، عمان، الأردن.

([٢]) انظر عبد المؤمن، محمد السعيد، (٢٠٠٧)، المنظومة الجديدة للسياسة الخارجية الإيرانية، مجلة المستقبل العربي، العدد٢٣٧، بيروت، ينظر: الدستور الإيراني، الفصل العاشر، المادة (١٥٤) ونهى على أمير، الهلال الشيعي وحدوده التأثير على أمن الخليج العري، مجلة شؤون خليجية ٤١٤، ٢٠٠٥، ص٣٦.

حدث في اليمن والبحرين والكويت ولبنان، الأمر الذى يزيد من احتمالات دخول دول المنطقة في صور مختلفة من المواجهات مع ايران، ومن أعظم التحديات الخارجية التي تواجهها مملكة البحرين التخوف من حدوث أي تسرب إشعاعي من أي مفاعل نووي إيراني، لا سيما أن إيران تقع ضمن المناطق الزلزالية [١]

٤-الأزمة القطرية: وقد عصفت الأزمة بدول مجلس التعاون الخليجي فكانت الأخطر منذ تأسيس المجلس عام ١٩٨١م، وهو قيام تحالف استراتيجي بين قطر وقوى تتدخل فى شؤون أشقائها الداخلية، مثل تركيا وإيران وقد صرح الشيخ راشد بن عبد الله آل خليفة وزير الداخلية بهذا الصدد قائلاً: إن التدخلات الإيرانية والقطرية في الشأن البحريني ليس وليدة الساعة، بل هي نهج مستمر ويأتي على صيغ متعددة، فإذا كانت إيران تستهدف الطائفة الشيعية، فإن قطر استهدفت الطائفتين الشيعة والسنة والنسيج المجتمعي كله وعملت على الإضرار بروابط الأسر وإثارة الفتن [٢]

ولهذه الاسباب قطعت كل من البحرين والسعودية ومصر والإمارات علاقتها مع قطر بتاريخ ٥ يونيو ٢٠١٧م، فكان سبباً أساسياً في وقف اجتماعات المجلس وضعف هيبته ومكانته، ولا شك أن بقاء مثل هذه الأزمة عامل قلق للسلام الاجتماعي، للمنطقة بأكملها فضلاً عن مملكة البحرين.

٥. <u>الاضطرابات الأمنية في الدول المجاورة:</u>

مثل حصول الانفلات الأمني في الدول المجاورة كالعراق وسوريا ولبنان، يمثل تهديداً، لجميع دول الجوار، حيث يستخدم فيها عمليات تهريب

---

(١) مخاطر وتداعيات الانتشار النووي على منطقة الخليج العربى، ندوة بمركز الخليج للدراسات الاستراتيجية، الرياض سبتمبر ٢٠٠٦ م بتصرف.

(٢) أخبار الخليج، الأحد ٢٠٢٠/١/٢٦، غرة جمادى الاخر ١٤٤١م.

الأسلحة والمخدرات والخمور وغسل الأموال، وما تشهده المنطقة من تصاعد أحداث العنف الطائفي في العراق وسوريا ولبنان، لاشك أنه له أثر كبير، في أمن واستقرار المنطقة العربية بأكملها، فضلا عن مملكة البحرين.

المبحث الثالث

سبل مواجهة التحديات العامة والخاصة

بـــمملكة البحرين.

وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: سبل مواجهة التحديات العامة.

المطلب الثاني: سبل مواجهة التحديات الداخلية الخاصة بمملكة البحرين.

المطلب الثالث: سبل مواجهة التحديات الخارجية التي تؤثر على السلام بمملكة البحرين.

المطلب الأول: سبل مواجهة التحديات العامة

بعد أن تناولنا بعضاً من التحديات العامة، والتحديات الداخلية والخارجية التي تحاول عرقلة السلام الاجتماعي بمملكة البحرين نحاول أن نشير لآليات المواجهة النافعة لهذه التحديات، ومنها على سبيل المثال:

التربية الإسلامية الواعية:

لا يكون الا عن طريق التربية الإسلامية الواعية، بغرس أركان العقيدة كتوحيد الله ،والايمان به وحده لا شريك له ،والايمان بالملائكة والكتب ،والرسل واليوم الآخر والقدر خيره وشره، وغرس القيم والاخلاق وتدريب المسلمين على العمل بالتشريع الرباني ،في مناحي الحياة المختلفة، وإبراز القدوات الاسلامية كالنبي محمد صلى الله عليه وسلم، والصحابة والتابعين والعلماء الربانيين، الذين هم بمثابة مشاعل النور، وأعلام الهداى، قال تعالى: " أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ ۖ فَبِهُدَاهُمُ اقْتَدِهْ ۗ " (١)

الاتصال الحقيقي بالله:

فلا يمكن أن يتحقق السلام المجتمعي إلا إذا تحقق السلام النفسي، والسلام النفسي الحقيقي يكون باتصال المخلوق بالخالق ،وعدم الانحراف عنه قيد أنملة، فيشعر الانسان بسلام داخلي ،وسعادة غامرة، فتنعكس على كل تصرفاته ويكون لها أثر في كل علاقاته، فزوال الخوف والشعور بالأمان، يحقق لدى الفرد الامن، ويتحقق للمجتمع الامان والتنمية والازدهار؛ لأن الأمن والسلام هما طريق الهداية والفلاح والتنمية والرخاء، فتترعرع التنمية، وينمو الاقتصاد ويحدث السلام الحقيقي، الذى يعمل على وجود

---

(١) سورة الأنعام، الآية رقم (٩٠) .

التنمية المستدامة وخفض الجريمة، وتقدم المجتمعات ونهضت البلاد اقتصادياً وثقافياً وفكرياً.

المطلب الثاني: سبل مواجهة التحديات الداخلية الخاصة بمملكة البحرين.

أولا: مواجهة عولمة الثقافة والغزو الفكري:

إن التصدي لعولمة الثقافة، ومحو الشخصية العربية الإسلامية، بما تحمله من مميزات، وقيم، يحتاج إلى تقوية الجانب الروحي والقيمي، فهما أساس الثقافة الإسلامية، ومن هذه القيم، الحب والإيثار والتضحية، والتراحم والتكافل والتضامن، والتعاون والابتكار أي مقومات السلام الاجتماعي، عدم الانجراف مع الثقافات الأخرى دون بحث، أو تمحيص، فلابد من الانتقاء والفرز لما يصلح، واجتناب ما لا يصلح .

مواجهة التطرف والإرهاب: يحتاج الى تكاتف الجهود، لبيان خطورته وآثاره المدمرة على الفرد والمجتمع ووقاية الاجيال من الوقوع في براثنه وشباكه التي لا ساحل لها وبيان واقع الاطماع الدولية، التي تستغل الاوضاع لتحقيق مطامعها في هذا الموقع الاستراتيجي والهام لمملكة البحرين.

كما أصدر جلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة فى يوليو ٢٠٠٦ القانون رقم ٣٢ لسنة ٢٠٠٦م والقاضي بتعديل بعض احكام المرسوم بقانون رقم ١٨ لسنة ١٩٧٣م، بشأن المسيرات والتجمعات بعد أن أقره مجلس الشورى والنواب وجاء هذا القانون في اطار سعى المملكة نحو احتواء إجمالي الشغب والعنف والحفاظ على الامن والاستقرار الداخلي. [١]

---

[١] مملكة البحرين ٢٠٠٦ – ٢٠٠٧م تحليل وتقييم لتجربة، د. عمر الحسن وآخرون، دار النشر مركز الخليج للدراسات الاستراتيجيه، ط ١ ٢٠٠٧ بناء الدولة العصرية ١١٤.

وقد تعاونت جميع القوى السياسية والاقتصادية والسلطات الحاكمة والقيادات الشعبية للتصدي لمثل هذه التحديات ومواجهاتها بكل قوة وحزم وحرص منها:

١. رفع الكفاءة والقدرة الشرطية للتصديلا حداث الشغب والعنف، بعيداً عن اراقة الدماء، والتسيب المعين على الفوضى وزعزعة الامن والاستقرار.

٢. اتاحة الفرصة لمؤسسات المجتمع المدنى بكل صورها الحزبية والسياسية والدينية من المشاركة في توفير السبل لحماية المجتمع وحماية السلام الاجتماعي بمملكة البحرين.

٣. ايجاد هيئة أهلية تنصب جهودها في فض المنازعات الاهلية، بممارسة أفضل الحلول لتقريب وجهات النظر.

٤. فتح القنوات الرسمية لإيصال الناس إلى احتياجاتهم وحل مشكلاتهم.

٥. محاربة الارهاب لا تكون بمحاربة الافكار المتطرفة والمنحرفة التي تستهين بالمشاعر والعلاقات والارواح والانفس والثمرات.

وقد تعاملت الحكومة البحرينية تعاملاً راقياً وحازماً مع التجاوزات الامنية، وما جرى من تخريب وشغب، وارهاب للمواطنين والمقيمين الامنين، ولاسيما ما وقع من تطرف وإرهاب وتعدي سافر على الحرمات والأنفس والثمرات في عام ٢٠١١م)، فقد من الله على ملك البلاد بالحكمة البالغة، فقد تعامل مع الفئة الباغية المعتدية تعامل الأب الرحيم ، والقائد الحكيم، وكبير العائلة الكريم حتى ثابوا إلى رشدهم، وأقلعوا عن غيهم، وخرجت البحرين من أزمتها، وحافظت على لحمتها، وواصلت تقدمها

ونهضتها، وأصبحت محط أنظار العالم في كل مكان، حتى أصبحت طريقة البحرين في حل الأزمات مضرب الأمثال، واستراتيجية تستحق التدريس لجميع قادة العالم؛ ليحفظوا شعوبهم ويحموا بلادهم .

ثانيا: مواجهة الجرائم الالكترونية:

لابد من التصدي الحازم لمثل هذه الجرائم الخفية المدمرة لسلامة المجتمع، وأمنه ويكون ذلك عن طريق:

١. التزويد الدائم للجهات المختصة بكل ما هو جديد في هذا المجال، لإكسابهم القدرة على التعامل معها، والسيطرة عليها في المهد قبل استفحالها.

٢. توعية الجمهور بخطورة هذه الجرائم والتهاون معها.

٣. اهمية التعاون العربي، ولاسيما الخليجي، لمواجهه هذه الجرائم عن طريق المعاهدات والأنظمة المشتركة وزيادة التعاون الدولي، لمواجهة الجرائم المعلوماتية، عن طريق الاتفاقات والمعاهدات [١]

ثالثا: مواجهة غسل الاموال:

للحفاظ على مكانة البحرين المالية العالمية، وقطع الطريق امام المجرمين الذين يتلاعبون بالأموال دون رقيب لا بد من توعية الجمهور بمخاطر غسيل الأموال وضرورة مكافحتها بالإضافه إلى ذلك ضرورة وجود أنظمة وبرامج كافية ومهارات عالية وخبرات وافية للجهات الرقابية للمصاريف والبنوك والمؤسسات المالية.

رابعة: مواجهة المخدرات:

---

[١] السابق نفسه، ص١٧١

فآليات التصدي للمخدرات، يكون بعمل:

١. حملات توعويه ببيان خطورتها على الفرد والمجتمع، واثرها في التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتصدي للأفلام والمسلسلات التي تشجع على الادمان.

٢. تأهيل وتزويد رجال الامن بأحدث الوسائل والتقنيات لإكسابهم القدرة التامة والخبرات الحية للتعامل مع الموقف بأشكال مختلفة وصور متنوعة.

٣. التوسع في امداد المكافحين بوسائل المكافحة الحديثة، فيجب ان يستعان في هذه المكافحة بالطائرات والمناظير المكبرة والزوارق الحديثة والانوار الكاشفة، لان هذه الوسائل ضرورية في مكافحة المخدرات في اخطر اماكن تهريبها وهى الشواطئ والمياه الاقليمية[١]

(١) د. أحمد الشرباصي من علماء الازهر، من محاضرة بتاريخ ٢٤ يوليو ٢٠٠٨م.

المطلب الثالث: مواجهة التحديات الخارجية

إن التحديات الخارجية التي توجهها مملكة البحرين وشقيقاتها من دول مجلس التعاون، يحتم من التعاون السريع والمتلاحق لاتخاذ الإجراءات والتدابير اللازمة للتصدي لمثل هذه التحديات، ومنها على سبيل المثال:

١. الإسراع في إنجاز الاتحاد الخليجي الكامل، رداً على التهديدات المتزايدة التي تواجه دول الخليج العربي، وأجواء عدم الاستقرار التي تعيشها المنطقة العربية في ظل عالم تسوده التكتلات الاقليمية والدولية [١]؛ فلابد من توحيد الجهود، وتحديد المصالح المشتركة، والعمل بكل عزم وإقدام للمحافظة عليها، واتخاذ كل السبل والتدابير لحمايتها.

٢. يجب ان تكف ايران وحلفائها عن التدخل فى شؤون دول المجل وبالذات مملكة البحرين، وعن كل الممارسات والسياسات والاجراءات التى تريد التوتر وتهدد الامن والاستقرار فى المنطقة والتشديد على ضرورة التزام ايران بمبادئ حسن الحوار والاحترام المتبادل، وعدم التدخل فى الشؤون الداخلية، وحل الخلافات بالطرق السليمة وعدم استخدام القوة او التهديد بها. [٢]

٣. أما عن دولة قطر الشقيقة الجامحة، وأزمتها مع حلفائها، من زعزعة الأمن والاستقرار بالوطن العربي، فيجب عليها أن تنتبه

---

(١) في الذكرى الـ ٣٢ لتأسيس مجلس التعاون، نواب وشوريون يدعون الى الاتحاد الكامل بين دول المجلس (وكالة انباء البحرين) بتاريخ ٢٠١٣/٥/٢٥ م .

(٢) دول مجلس التعاون بنزع القفازات الناعمة في وجه المخاطر الايرانية، الكاتب سامى كمال، جريدة الاهرام اليومي (البيان الختامي لقادة دول المجلس) بتاريخ ٢٠١٢/١٢/٣٠ م .

سريعا، وتنفض عنها غبار الفرقة والضياع، وأن تعود سريعاً إلى حضن أمتها العربية وإلى دفء بيتها الخليجي وأن تستجيب إلى اتفاقية الرياض، وتلتزم بكل العهود والمواثيق التي من شأنها النهوض بأمتنا والحفاظ على مكتسباتنا وحماية اظهرنا والتصدي للأعداء بكل قوة واقتدار.

الخاتمة والاستنتاجات والتوصيات

الحمد لله الذى أتم علينا النعمة بالإسلام، والصلاة والسلام على خير الأنام، وعلى أله وصحبه البررة الكرام، ومن تبعهم بإحسان ما تعاقب النور والظلام.

فبعد أن من الله علي بإتمام هذا البحث، حول مفهوم السلام الاجتماعي، مقوماته وتحدياته فقد توصلت إلى نتائج وتوصيات أهمها ما يلى:

١. الإسلام هو دين المحبة والسلام وهو دين السعادة والوئام، وأن الله ما أنزله إلا سعادة للبشرية ورحمة بها، وإنقاذاً لها من ظلمات الجهل والغواية وإرشادها إلى سبيل السعادة والهداية .

٢. الإسلام هو الدين الوحيد والطريق الأكيد الذى يحقق السلام الشامل والأمان الكامل والرخاء الدائم لأنه يحقق السلام الداخلي بين الشخص ونفسه والسلام في علاقته مع الآخرين زوجته وأولاده وكل من حوله والسلام الشامل مع كل فئات المجتمع، لأن الغاية الأساسية للإسلام هو إسعاد العباد وإحلال السلام، حقيقة لا خيال، وواقع تطبيقي لا كلام نظري .

٣. يجب على المسلمين أن يستمتعوا بجمال وروعة هذا الدين واتخاذ جميع السبل والتدابير اللزمة لنقله للعالم ليعيشوا بسلام وأمن وأمان تحت ظلاله الوارقة ومعينه الصافي.

٤. أن السلام ثلاثة أنواع:

أ. السلام مع الله ب. السلام الداخلي. ج. السلام مع المجتمع.

٥. أن القرآن والسنة وحى الله لنبيه صلى الله عليه وسلم يدعوان إلى السلام الاجتماعي والعالمي، العادل والكامل والشامل .

٦. من أهم العوامل التي ينبغي الحرص عليها؛ لأنها تساعد على تحقيق السلام الاجتماعي:

١. العدل والمساواة.

٢. الالتفاف حول ولاة الأمر والدعاء لهم.

٣. الوسطية والاعتدال منهج حياة.

٤. الحرص على تطبيق الشريعة الإسلامية.

٥. سيادة القانون.

٦. حب الوطن والسعي في ازدهاره.

٧. حماية الامن الفكري.

٨. التسامح.

٧. تحديدات السلام الاجتماعي نوعان:

١. تحديات عامة، ومنها:

أ. انحراف علاقة الإنسان بخالقه

ب. عدم الحرص على تطبيق الشريعة .

٨. التحديات الخاصة، تنقسم إلى قسمين:

١- تحديات داخلية تؤثر على السلام الاجتماعي بمملكة البحرين، منها:

١. عولمة الثقافة التي تهدف إلى محو الشخصية العربية من الوجود بما تحويه من قيم ولأخلاق.

٢. المخدرات.

٣. غسل الأموال.

٤. الجرائم الإلكترونية

٢- التحديات الخارجية التي تؤثر على السلام الاجتماعي بمملكة البحرين، منها:

١. التطرف والإرهاب الدولي.
٢. الصراع العربي الإسرائيلي .
٣. المد الإيراني.
٤. الأزمة القطرية وتداعياتها على الوطن العربي.
٥. الانفلات الأمني في الدول المجاورة ،كالعراق وسوريا ولبنان وليبيا واليمن.

التوصيات

١- منتدى السلام الاجتماعي والعالمي: العمل على إيجاد منتدى مكون من العلماءوالحكماء والوجهاء والمختصين وطلبة العلم ؛يعنى بنشر السلام ومقوماته ،بين العالم ، والتحذير من معوقاته وتحدياته وكيفية مجاوزتها ، من خلال الندوات والمناظرات والمؤتمرات، والمواد العلمية المقروءة والمسموعة ، والمجلات العلمية المحكمة ، والمواقع الالكترونية ومواقع التواصل المختلفة.

٢- مركز حماية الأمن الفكري :الواقع يحتم علينا ضرورة التفكير الأمني بمنطق متعدد الأبعاد، والاتجاهات بعيداً عن قصره على الاستراتيجيات العسكرية، والتحليلات الأمنية، فالواقع يؤكد ضرورة وجود استراتيجيات فكرية تحليلية موحدة، من خلال كوكبة متخصصة من الأكاديميين الاجتماعيين والتربويين والنفسيين ؛لدراسة الواقع ومعالجته، واستشرف المستقبل ووقايته من السلوك أو لأفكار المنحرفة والمتطرفة التي تعوق تقدم السلام الاجتماعي والعالمي .

٣- الحملات الإعلامية التوعوية: المستمرة للحفاظ على الهوية الإسلامية والوطنية والانتماء الكامل للأمة الإسلامية، وعدم الانجراف مع الثقافات الأخرى دون بحث ،أو تمحيص .

هذا وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى أله وصحبه أجمعين،

والحمد لله رب العالمين.

فهرس المصادر والمراجع

القرآن الكريم

١. ابن جزي، محمد بن أحمد بن محمد بن جزي الكلبي الغرناطي (ت٧٤١هـ) التسهيل لعلوم التنزيل لابن جزي، طبعة الشارقة: المنتدى الإسلامي، ١٤٣٣هـ - ٢٠١٢ م - ص٥٨٨ .

٢. ابن منظور، جمل الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، جـ ١٢، دار صادر القاهرة، طبعة ١٩٥٦،

٣. أبو الحسين أحمد بن فارس زكريا القزويني الرازي (ت ٣٩٥ هـ)، دار الفكر ١٩٧٩،

٤. أحمد بن محمد بن علي المقري الفيومي، الصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي، جـ١ المكتبة العلمية ببيروت،

٥. البخاري؛ محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد اللهالأ دب المفرد الجامع للآداب النبوية (ت: الألباني الناشر: دار الصديق١٤٢١ - ٢٠٠٠م

٦. بركات، نظام، (٢٠١٢) مشاريع التغيير في المنطقة العربية ومستقبلها، مركز دراسات الشرق الأوسط، الطبعة الأولى، عمان، الأردن.

٧. الترمذي: المؤلف: أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي الجامع الكبير (سنن الترمذي) (ت ٢٧٩ هـ)حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: بشار عواد معروف الناشر: دار الغرب الإسلامي - بيروت الطبعة: الأولى، ١٩٩٦ م

٨. الجوهري الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية المؤلف: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت ٣٩٣هـ)تحقيق: أحمد

عبد الغفور عطار الناشر: دار العلم للملايين – بيروت الطبعة: الرابعة ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧ م

٩. الحسن: د. عمر وآخرون مملكة البحرين ٢٠٠٦ – ٢٠٠٧م تحليل وتقييم لتجربة، ، دار النشر مركز الخليج للدراسات الاستراتيجيه، ط ١ ٢٠٠٧ بناء الدولة العصرية.

١٠. سنن ابن ماجة :أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني بن ماجة، ت٢٧٥هـ ، ، دار الفكر، بيروت.

١١. سنن أبي داود،: سليمان بن الأشعث السجستاني الأزدي ، ت٢٨٥هـ ، دار الفكر.ب ت

١٢. سنن النسائي: أحمد بن شعيب بن علي النسائي: ، بشرح جلال الدين السيوطي، المكتبة التجارية الكبرى، مصر.

١٣. الشرباصي:د أحمد الشرباصي من علماء الازهر، من محاضرة بتاريخ ٢٤ يوليو ٢٠٠٨م.

١٤. الشهراني: بندر بن علي سعيد آل مفضل ،تصور مقترح لتفعيل دور المدرسة الثانوية في تحقيق الأمن الفكري، ، بحث بجامعة أم القرى ١٤٣٠هـ،

١٥. صحيح البخاري: أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، ت٢٥٦هـ، ، ط٣، دار ابن كثير، بيروت، ١٤٠٧هـ ١٩٨٧م.

١٦. صحيح مسلم: مسلم أبو الحسن مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، ت٢٦١هـ ، ، ط٢، دار الغرب الإسلامي، بيروت.

١٧. الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير، تفسير الطبري جامع البيان (القاهرة: دار ابن الجوزي، ط١، ٢٠٠٨م

١٨. الطبري، جامع البيان في تأويل آي القرآن ;الطبري :أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد الطبري)ت: ٣١٠هـ) · أحمد شاكر · مؤسسة الرسالة · الأولى، ١٤٢٠ ه – ٢٠٠٠ م.

١٩. عبد المؤمن، محمد السعيد، (٢٠٠٧)، المنظومة الجديدة للسياسة الخارجية الإيرانية، مجلة المستقبل العربي، العدد٢٣٧، بيروت،

٢٠. علي عبد الحليم محمود، التربية الاجتماعية الإسلامية، دار التوزيع والنشر الإسلامية، القاهرة، طبعه ٢٠٠١ م،

٢١. القاموس المحيط: مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي ، ط٢ ١٤٠٧هـ ١٩٨٧مـ ، مؤسسة الرسالة.

٢٢. كمال: الكاتب سامى دول مجلس التعاون بنزع القفازات الناعمة في وجه المخاطر الايرانية، ، جريدة الاهرام اليومي (البيان الختامي لقادة دول المجلس) بتاريخ ٢٠١٢/١٢/٣٠ م .

٢٣. الكيالى، عبد الوهاب (١٩٧٩)، موسوعة السياسة، (ج١)، بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر.

٢٤. لسان العرب المحيط للشيخ جمال الدين أي الفضل محمد بن مكرم بن منظور المتوفى سنة ٧١١ هـ بترتيب يوسف خياط، دار الجيل بيروت – ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨م،

٢٥. محمد أحمد نصير، الأمن والتنمية، الرياض، مكتبة العبيكان، ١٤١٣هـ،

٢٦. مخاطر وتداعيات الانتشار النووي على منطقة الخليج العربى، ندوة بمركز الخليج للدراسات الاستراتيجية، الرياض سبتمبر ٢٠٠٦ م بتصرف.

٢٧. المرداوي ، لعلاء الدين علي بن سليمان :كتاب الفروع ومعه تصحيح الفروع .

٢٨. مركز هردو لدعم السلام التعبير الرقمى، دعوة إلى السلام عن ثقافة السلام واللاعنف والتسامح ومفاهيم أخرى، القاهرة ٢٠١٧،

٢٩. المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، إخراج مجموعة من العلماء، مطبعة مصر ١٩٦٠ م

٣٠. الوادعي: سعيد بن مسفر الأمن الفكري الإسلامي، ، مجلة الأمن والحياة، الرياض، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، مركز الدراسات والبحوث، ١٤١٨هـ،

Almasadir & Almarajie

- alquran alkarim

1. abn jaziy , muhamad bin 'ahmad bin muhamad bin jazi alkalbii algharnatii (t 741 ha) altashil lieulum altanzil liabn jiziy , tabeat alshaariqati: almuntadaa al'iislamii , 1433 hi - 2012 m - s 588.

2. abn manzur , jamal aldiyn muhamad bn mukram , lisan alearab , ja 12 , dar sadir alqahirat , tabeat 1956 ,

3. 'abu alhusayn 'ahmad bin faris zakariaa alqazwiniu alraazii (t 395 ha) , dar alfikr 1979 ,

4. 'ahmad bin muhamad bin ealiin almaqrii alfayuwmi , alsabah almunir fi ghurayb alsharh alkabir lilraafieii , ji1 almaktabat aleilmiat bibayrut ,

5. albukhariu ; muhamad bin 'iismaeil bin 'iibrahim bin almughirat albukhariu , 'abu eabd alluhala dubu almufrad aljamie liladab alnabawia (t: al'albaniu alnaashir: dar alsidiyq 1421-2000 m

6. barakat , nizam , (2012) masharie altaghyir fi almintaqat alearabiat wamustaqbaluha , markaz dirasat alsharq al'awsat , altabeat al'uwlaa , eamaan , al'urdunu.

7. altirmidhi: almualafu: 'abu eisaa bin eisaa altirmidhiu aljamie alkabir (sunan altirmidhi) (t 279 ha) haqaqah wakharaj 'ahadithah waealaq ealayhi: bashaar eawad alnaashir: dar algharb al'iislamii - bayrut altabeata: al'uwlaa , 1996 m

8. aljawhariu alsihah taj allughat wasihah alearabiat almualafu: 'abu nasr 'iismaeil bin hamaad aljawhari alfarabi (t 393 ha) tahqiqu: 'ahmad eabd alghafur eataar alnaashir: dar aleilm lilmalayin - bayrut alraabieat 1407 ha - 1987 m

9. alhasanu: du. eumar wakhrun mamlakat albahrayn 2006 - 2007 mawqie aldawlat alhadithi.

10. sunan abn majat: 'abu eabd allh muhamad bin yazid alqazwini bin majat , t 275 ha , dar alfikr , bayrut.

11. sunan 'abi dawud ,: sulayman bin al'asheath alsajistanii al'azdii , t 285 ha , dar alfikri.b t
12. sunan alnisayiyi: 'ahmad bin shueayb bin eali alnasayiyi: , bisharh jalal aldiyn alsuyutii , almaktabat altijariat alkubraa , masri.
13. alsharbasi: d 'ahmad alsharbasiu min eulama' alazhar , min muhadarat bitarikh 24 yuliu 2008 mi.
14. alshahrani: bandar bin eali saeid al mufadal , tasawur muqtarah litafeil dawr almadrasat althaanawiat fi tahqiq al'amn alfikrii , bahath bijamieat 'umi alquraa 1430 hu ,
15. sahih albukhari: 'abu eabd allah muhamad bin 'iismaeil albukharii , t 256 hi , , t 3 , dar aibn kathir , bayrut , 1407 ha 1987 mi.
16. sahih muslmin: muslim 'abu alhasan muslim bin alhajaaj alqushayrii alnaysaburiu , t 261 ha , , t 2 , dar algharb al'iislamii , bayrut.
17. altabariu , 'abu jaefar muhamad bin jarir , tafsir altabarii jamie albayan (alqahirata: dar abn aljawzii , t 1 , 2008 m
18. altabariu , jamie albayan fi tawil ay alquran; altabari: 'abu jaefar muhamad bin jarir bin yazid altabari (t: 310 ha) • 'ahmad shakir • muasasat alrisalat • al'uwlaa , 1420 h - 2000 mi.
19. eabd almumin , muhamad alsaeid , (2007) , almanzumat aljadidat lilsiyasat alkharijiat , majalat almustaqbal alearabii , aleadad 237 , bayrut ,
20. eali eabd alhalim mahmud , altarbiat aliajtimaeiat al'iislamiat , dar altawzie walnashr al'iislamiat , alqahirat , tabeuh 2001 m ,
21. alqamus almuhiti: majd aldiyn muhamad bin yaequb alfayruzabadi , t 2 1407 ha 1987 mi , muasasat alrisalati.
22. kamal: alkatib samaa dual majlis altaeawun binaze alqufaazat alnaaeimat fi almakhatir alayranyat , jaridat

alahram alyawmii (alibayan alkhitamii liqadat dual almajlisi) bitarikh 30/12/2012 mu.
23. alkayalaa , eabd alwahaab (1979) , mawsueat alsiyasat , (j 1) , bayrut: almuasasat alearabiat lildirasat walnashri.
24. lisan alearab almuhit lilshaykh jamal aldiyn bin makram bin manzur almutawafaa sanat 711 hu bitartib yusif khayaat , dar aljil bayrut - 1408 hi / 1988 m ,
25. muhamad 'ahmad nusayr , al'amn waltanmiat , alriyad , maktabat aleabikan , 1413 hu ,
26. makhatir watadaeiat alaintishar alnawawii ealaa mintaqat alkhalij alearbaa , nadwat bimarkaz alkhalij lildirasat alastiratijiat , alriyad sibtambar 2006 m bitasarufin.
27. almirdawi , lieala' aldiyn eali bin sulayman: kitab alfurue wamaeah tashih alfuruei.
28. markaz hirdu lidaem alsalam alraqmaa , daewatan 'iilaa alsalam ean thaqafat alsalam wallaaeunf waltasamuh wamafahim 'ukhraa , alqahirat 2017 ,
29. almuejam alwasit , majmae allughat alearabiat , 'iikhraj majmueat aleulama' , matbaeat misr 1960 m
30. alwadiei: saeid bin misfar al'amn alfikriu al'iislamiu , majalat al'amn walhayaat , alriyad , jamieat nayif alearabiat lileulum , markaz aldirasat walbuhuth , 1418 hu ,